إن المدرك بالحواس الخمس الظاهرة ليس مدركا بالعقل
أصلا وكذا كلام صاحب القطب وقد رد عليه السعد
فليراجع حواشيه وعبارة صاحب التلخيص والمراد
بالحسي ما يدرك هو أو مادته بإحدى الحواس الخمس
الظاهرة فدخل فيه الخيالي قال السعد وهو
أي الخيالي المعدوم الذي فرض مجتمعا من أمور
كل واحد منها مما يدرك بالحس ثم قال في المتن
وبالعقلي ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي وما
يدرك بالوجدان إلى آخر ما بينه المولى سعد الدين
فلا تغفل عن اختلاف الاصطلاح وكتب أيضا
ما نصه قال السعد في شرح الشمسية وأما
المشاهدات فهي قضايا يحكم فيها بواسطة الحواس
الظاهرة وتسمى حسيات كالحكم بأن الشمس
مضيئة أو الحواس الباطنة وتسمى وجدانيات
كالحكم بأن لنا خوفا وغضبا ثم إن الأحكام كلها جزئية
فإن الحس لا يفيد إلا أن هذه النار حارة وأما الحكم
بأن كل نار حارة فحكم عقلي استفاده العقل من
الإحساس بجزئيات ذلك الحكم والوقوف على
علله وبهذا يظهر أن الحاكم بالمشاهدات مركب
من الحس والعقل لا حس مجرد كما توهمه نسخة
الشرح يعني القطب انتهى كلامه قوله فتسمى حسيات
ومحسوسات أيضا قوله الشمس مشرقة في المدرك
بالبصر قوله والنار محرقة في المدرك باللمس قوله
وإن كان الحس قوله فوجدانيات أي فتسمى
وجدانيات قوله حدس قوي سعد وكتب ما
نصه قوله حدس مفيد للعلم أوهم أن من الحدس
نوعا لا يفيد العلم قوله وبعده عنها وانخسافه عند
حيلولة الأرض بينهما قوله وفرق بينها أي الحدسيات
وكتب أيضا ما نصه قوله وفرق بينها الخ قال

السعد

السعد بعد أن عرف الحدس بقريب من ذلك ما نصه
فهي أي الحدسيات كالمجربات في تكرر المشاهدة
ومقارنة القياس الخفي إلا أن السبب في المجربات
معلوم السببية غير معلوم الماهية وفي الحدسيات
معلوم بالوجهين وإنما توقف عليه بالحدس لا بالفكر
وإلا لكان من العلوم الكسبية انتهى المقصود نقله منه
قوله والحدس سرعة الانتقال الخ قال الأبدي في
شرحه والمراد بالحدس سرعة انتقال الذهن
من المبادي إلى المطالب والفرق بينه وبين الفكر
أن الفكر لا بد فيه من حركتين حركة لتحصيل المبادي
وهي حركة من المطالب إلى المبادي وحركة لتحصيل
الصورة وهي حركة من المبادي إلى المطالب بخلاف
الحدس فإنه لا حركة فيه أصلا لا يقال الانتقال
في الحدس حركة لأنا نقول الانتقال فيه دفعي
ولا شيء من الحركة بدفعية لوجوب كون الحركة تدريجية
بحيثية
اعلم أن المجربات والحدسيات ليست حجة على الغير
إن لا يحصل له الحدس والتجربة المفيدان للعلم به
انتهى كلامه بحروفه رحمه الله سبحانه وقد تكلم
السعد على الحدس بما هو أفود من ذلك فليراجع
فإنه نفيس وكتب على قوله في هذه القولة
اعلم الخ عبارة السعد والعلم الحاصل من التواتر
والحدس والتجربة لا يكون حجة على الغير لجواز أن
لا يكون حاصلا له انتهى قوله بواسطة السماع ويشترط
الاستناد إلى الحس حتى لا يعتبر التواتر إلا فيما
يستند إلى المشاهدة سعد قوله قضايا قياساتها
معها وتسمى القضايا النظرية القياس سعد قوله
بعد الأربعة زوج الجملة مضافة إلى بعد قوله من
مقدمات مشهورة وهي قضايا يعترف بها لتطابق
آراء الكل عليها لحسن الإحسان إلى الآباء أو آراء الأكثر

Copyright © King Saud University